الجملة المركبة ودلالاتها (سورة الشعراء أنموذجاً)

د. إسراء غانم أحمد

كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة الموصل

al_iraqi1983@yahoo.com

تاريخ الإستلام: ٢٠١٩/٧/٢٠

تاريخ القبول: ٢٠١٩/٩/١٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص :

عرض البحث الجملة المركبة في سورة الشعراء، فانطلق من تحديد مفهومها بوصفها الإسناد، ثم حاول أن يضع تصورا لعلاقة الجملة الكبرى بالجملة المركبة معتمدا على أنظار النحاة، ومفيدا من الاتجاهات اللغوية الحديثة، ويعد ابن السراج أول من أطلق مصطلح الجملة المركبة على جملة خبر المبتدأ، وتتسع هذه الجملة بوساطة المقيدات المعنوية واللفظية، تضمنها عناصر تمثل وظائف مختلفة وعرض البحث وسائل الربط في الجملة وظواهر نظمها، معتمداً في ذلك على تحليل وبيان دلالة سورة الشعراء موجزا بين المحاور الرئيسة التي تكون بنية الجملة، لتقعيد، والتبعية والتعدد والتعاقب والترتب والاعتراض وذلك أن هذه العناصر الإفرادية اسهمت بشكل كبير في إطالة الجملة المركبة وتشابك بنائها؛ لان الجملة المركبة لا تنتهي بحد معين يجب التوقف عنده.

الكلمات المفتاحية: الجملة، الإسناد، المركبة ، البسيطة ، الشعراء

The Compound Sentence and its Implications (The Sura of Al-Shuaraa as a Model)

Dr .Israa Ghanim Ahmed
College of Education for Human Sciences / University of Mosul
al_iraqi1983@yahoo.com

Abstract

This study explains the compound sentence in the Sura Al−Shu'araa identifying the concept the of compound sentence as the predicate .The paper tries to put an image of relation between the independent sentence and the compound sentence relying on the grammarians' viewpoint and making use of the different modern linguistic directions . Ibn Al−Sarraj is considered the first who puts the term "compound sentence" for the predication. This sentence is expanded by means of moral and verbal constraints including elements that represent different functions. The study displays the means of sentence relation and the phenomena of its structure depending on analyzing and stating the semantics of sura AL−Su'araa .As well as the paper sums up the main axes that form the structure of the sentence for the purpose of retiring, subordination, pluralism, adjustment, and objection. These single elements have contributed significantly to lengthen the compound sentence and the complexity of its construction ,because the compound sentence does not end with a certain limit.

Keywords: Compound, Predication, Sentence, Al-Shuaraa, simple.

المقدمة

الحمدُ لله الذي له الحمد كلّهُ ، وله الفضل كلّهُ ، وله الخلق والأمر كلّهُ . الحمد لله الذي أنزل كتابه المبين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغر الميامين .

أما بعد :

فإنه لم يبلغ قوم في الحفاظ على لغتهم والحرص على نقائها والتفاني في خدمتها ما بلغه المسلمون، إذ يسّر الله بهذه الأمة من نذر نفسه لخدمة هذه اللغة في شتى فروعها، وما كثرة المصنفات وتتابع ظهورها حتى اليوم وما بعده . إنْ شاء الله تعالى . إلاّ دليل على ذلك ولا غرور في هذا ، فهي لغة القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه إلى يوم الدين ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر:٩).

الجملة عند علماء النحو لها أهمية كبيرة ، فالجملة أصغر وحدة كلامية مفيدة مستقلة بذاتها على الرغم من ارتباطها بالمعنى، إذا كانت جزءاً من وحدة أكبر وأعم وعلى الرغم من تأثرها المباشر بدلالات الخطاب ومقاصده ويوظف المتكلم في اثناء التلفظ جملاً عدة في سياقات متنوعة، تكتسب في اثناء الاستعمال وتستحق الدرس والتحليل، وتظهر كفاءة المتعلم اللغوية في اختياراته وفقا لمعايير اجتماعية تجمع بينه وبين المخاطب، ولقد أولى الدارسون قدماؤهم ومحدثوهم اهتماماً بالجملة حتى أنه غدا من الثابت أن تتخذ بوصفها منطلقاً لكل دراسة نحوية أو بلاغية لوصف اللغة وفهم أبعادها في بنيتها وطريقة نظمها، ويدرس البحث الجملة المركبة دراسة تُجلى: حدّها وخصائصها، ووظائفها النحوية، والدلالية، فقد اكتسبت الوظيفة النحوية العناية بالجملة إلى طول الجملة الأساس، وهي الجملة الكبرى أو المركبة ، فإن البحث سيشرع في دراسة (الجملة المركبة ودلالاتها سورة الشعراء أنموذجاً).

فالبحث يهدف إلى بيان عناصر الجملة المركبة اذا قسمها إلى عنصرين، يطلب كل واحد منهما الآخر، ولا مناص للمتكلم من الوفاء في نتاجه اللغوي بهما حتى يتحقق مبتغاه في هذا التركيب من فوائد وقد تطول الجملة عن طريق عناصرها المؤسسة نفسها؛ وذلك إذا كانت العناصر الإفرادية فيها مكونة من المركب تركيب الجملة إضافةً إلى المعاني التي يؤديها التركيب الواحد باختلاف الأوجه الاعرابية المعبرة عن تلك المعاني.

تكمن أهمية الجملة المركبة في بيان الجمل الأول منها البسيطة(الجملة النواة) وتتسع هذه الجملة بوساطة مقيدات لفظية ، وبذلك تكون الجملة ممتدة، ووسائل امتداد الجملة وتطويلها متنوعة، والبحث عن الجملة المركبة يعمل على توسعة دائرة العربي في التعبير، ويمنح المتحدث فرصة اختيار الأسلوب البليغ والمسبوك ، فحلول الجملة محل المفرد مثلا أبلغ من المفرد، وهي ستدعم بعض فاعلية الدراسات الحديثة، ومنها ما يتعلق بقضايا الإسناد.

حد الجملة المركبة

تشغل الجملة في البحث اللغوي حيزًا واسعًا، ويستحوذ دوره في تحديد مفهومها باعتبار الإسناد، إذ يحدد الخليل وسيبويه نظام الجملة الاساسي بالمسند والمسند إليه وهما " (سيبويه،١٩٨٣ ج١، ص٢٢) (Seabway,١٩٨٣ p22,1,) ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا" فالجملة لا قوام لها إلا بـ الاسناد الذي يتحقق

بين المسند والمسند إليه، بل يعدها برجشتراسر شرطًا ضروريًا في وصف العبارة بالجملة بحيث إذا خلا التركيب من الإسناد، واكتفى بنفسه في أداء المعنى لا يعد عنده جملة يقول (التواب،١٩٩٤،٩٠)(p90,١٩٩٤,Tawab" الجملة مركبة من مسند ومسند إليه، فإن كان كلاهما اسمًا أو بمنزلة الاسم فالجملة اسمية، وان كان المسند فعلا أو بمنزلة الفعل، فالجملة فعلية" وأن ما يدخل على الجملة من معان أخرى لا يزيل معنى الإسناد، فلا تستغني الجملة عن أي ركن من ركنيها (جطل،١٩٩٧،ص١٦)(p16,١٩٩٧,Jattal) ويشكل معيار الإسناد، العماد الذي يوفر للجملة استقلاليتها على الرغم من ارتباطها بالمعنى؛ بوصفها أصغر وحدة نصية داخل وحدة أشمل تتوالد فيها أنواع مختلفة من الوحدات البنائية الأخرى، فإذا ما تصورنا مجموعة الجمل التي يمكن التلفظ بها، نرى أن صفتها الأكثر ذهولا أنها لا تتشابه فيما بينها (قينيني،١٩٩١،ص١٧) (p17,١٩٩١,Qinini) وأما ابن السراج فقد صنف الجملة العربية، بناءً على فكرة الإسناد، فالجملة المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل وإما مبتدأ وخبر، أما الجملة التي هي مركبة من ابتداء وخبر فقولك زيدٌ أبوه منطلقٌ، وكل جملة تأتي بعد المبتدأ فحكمها في اعرابها كحكمها إذا لم يكن قبلها مبتدأ ... (ابن السراج،١٩٧٣،ج١،ص٦٤)(p64,١٩٧٣,١,alsiraj Ibn)ويتضح من هذا النّص أنّ ابن السراج يعدّ أوّلَ من أطلق مصطلح الجملة المركبة على جملة خبر المبتدأ، ووجد أبو علي الفارسي الجملة المركبة دالة على أكثر من معنى قال(الفارسي،ص١١٣)((Farsi,p113:" فإن قال قائل فقد يقع في حيز كان واخواتها ما يدل على أكثر من معنى وهو الجمل نحو: كان عمروٌ أبوه منطلقُ، وكان بكرٌ قام أبوه، وأبوه منطلق، وقام أبوه، وكل واحد منهما يدل على أكثر من معنى....".

وقسم أبو علي الجمل تقسيمًا بحسب المعاني، إذ يقسمها إلى أربعة أضرب: الأول: أن تكون مركبة من فعل وفاعل ، الثاني: أن تكون مركبة من مبتدأ وخبر، والثالث: أن تكون شرطًا وجزاءً، والرابع: أن تكون ظرفًا، وحظيت الجملة المركبة عند ابن جني بعناية طيبة على مستوى البناء والدلالة معًا، فهو يرى أن الجملة المركبة من جملتين ترتبط مع بعضها ارتباط طرفي الإسناد غير المركب (الطوبجي،٢٠٠٦، ص٤٤) (p44,٢٠٠٦,AL_Tobaji) أما عبد القاهر الجرجاني فلم يصرح بمصطلح الجملة المركبة ، وإنما : قال (الجرجاني،١٩٨٢ ، ج١، ص٢٥٨) ((p258,١٩٨٢,١,AL_Jarjani"الجملة ما كان جزأين نحو: ضرب أبوه، وأخوه منطلق....." وقد أوضح أبو علي هذين النوعين قائلًا " هذا باب ما ائتلف من هذه الالفاظ الثلاثة كان كلامًا مستقلًا وهو الذي يسميه أهل العربية (الجمل).

أعلم أن الاسم يأتلف مع الاسم فيكون منهما كلامًا وذلك نحو زيد أخوك، وعمرو ذاهب، والفعل مع الاسم: قام زيد وذهب عمرو، ويدخل الحرف على كل واحد من هاتين الجملتين فيكون كلامًا وذلك نحو هل زيد أخوك، وإن زيداً أخوك، وما عمرو منطلقًا، وكذلك الحرف على الفعل والاسم كما دخل على الجملة المركبة من الاسمية وذلك نحو قد قام زيد، وما يذهب عمرو ولم يضرب زيد (الفارسي،١٩٨٢،ص١٠٤)((Farsi,١٩٨٢,p1,٠٤) أما ابن مالك فقد نظم في ألفيته إلى نوعين خبر ومبتدأ من غير تفصيل وبيان

(ابن عقيل ،١٩٦٣ ، ج١، ص١٠) (aqil ibn p10 ,١٩٦٣,١)

وَمُفْرَداً وَيَأْتِي جُمْلَهْ... حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

ويعدُّ ابن هشام (الأنصاري،ج٢،ص٢٧٦-٢٨٠) (p276-280,٢Al_Ansari)) أبرز من اعتنى بدراسة الجملة العربية دراسة مفصلة فحلل أقسامها ، وعناصرها وأحكامها وأفرد لها الباب الثاني من كتابه: (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) وعند التمعن في أقسام الجملة وتفريعاتها لديه نجد أنها ستة أنواع هي: الجملة الأسمية والفعلية والظرفية والشرطية وأضاف تقسيما آخر للجملة وهو الجملة الكبرى والجملة الصغرى فعرفهما بقوله (الأنصاري:ج٢،ص٥١١) (p,2Al_Ansari٥١١): " الكبرى هي الأسمية التي صدرها جملة نحو:(زَيْدٌ قام أبوه، وزيدٌ أبوه قائمٌ)، والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين، وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو: (زيدٌ أبوه غلامُهُ منطلقٌ) فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و(غلامُهُ منطلقٌ) صغرى لا غير؛ لأنها خبر؛ و(أبوه غلامُ منطلقٌ) كبرى باعتبار (غلامُهُ منطلقٌ) وصغرى باعتبار جملة الكلام....." وإذا أردنا الإخبار بالمفرد بدلاً من الجملة في قولنا: (زيدٌ أبوه غلامهُ منطلقٌ) (الأزهري،١٩٩٦،ص٢٦)(p26,١٩٩٦,Al_Azhari) ثم استدرك ابن هشام بعد بيانه لمفهوم مصطلح الجملة الكبرى والصغرى استدراكين الأول: أن الجملة الكبرى قد تكون مصدرة بفعل ناسخ كما تكون مصدرة بالمبتدأ مثل:(ظننتُ زيداً يقومُ أبوه) والثاني: أن إطلاق لفظي (صغرى وكبرى) على الجملة بصيغة أفعل التفضيل مجرداً من أل والإضافة، لا يقصد به التفضيل، إذ قد قُرر استعمال صيغة التفضيل والمراد به الوصف (الأنصاري:ج١،ص٥١٢) p512,١Al_Ansari)) ويتضح من تقسيم ابن هشام بأنه عنى بالكبرى أي جملة موسعة أو مركبة تتألف من أكثر من جملة، وبالصغرى أيَّ جملة مستقلة بنفسها(السيد،١٩٩٢، ص٤٠)(p40,١٩٩٢,Al_Sayd) ، وقسم ابن هشام الجملة الكبرى، إلى ذات الوجهين وإلى ذات الوجه الواحد: أما ذات الوجهين فهي:" اسمية الصدر فعلية العجز نحو " زيد يقوم أبوه"،" ظننت زيداً أبوهُ قائمٌ" فاحتوت هذه الجملة في صدرها اسما هو "زيد" وجاء عجزها جملة فعلية هو" يقوم أبوه" أما ذات الوجه الواحد لم يورد لها تعريفاً وإنما شرحها بمثال هو " زيد أبوه قائم" فتبين لنا من خلال المثال أن الجملة ذات الوجه الواحد، هي أن يتوافق صدرها مع عجزها أما أسميين أو فعليين(الأنصاري:ج١،ص٥١٤) (٤Al_Ansari1,p51).

وقد يكون من المفيد أن يستخدم في تحليل الكلام _ بالمعنى اللغوي المعاصر_ مصطلح " الجملة البسيطة" وهي" الفعل + الفاعل" و " المبتدأ+ الخبر" إذا لم تكن هناك جملة أخرى قائمة بوظيفتها ما فيها، وهي التي سماها النحاة " الجملة الصغرى" ومصطلح " الجملة المركبة" وهي التي تدخل في عناصرها جملة أخرى تقوم في بنائها، وهي التي سماها النحويون " الجملة الكبرى"(نفسه،ج٢،ص٤٨)((p48,٢.

والجملة البسيطة بهذا المفهوم نموذج للبنية الأساس التي تتولد عنها أشكال نحوية متنوعة ومتعددة في كل من نوعي الجملة الأصليين، فبناء الجملة الأسمية له عوارض متعددة تتمثل في دخول النواسخ المختلفة وما تحمله من معاني التحديد الزمني أو النفي أو التوكيد أو الرجاء والشروع والمقاربة أو غير ذلك، ولبناء الجملة الفعلية الأساسية عوارضها المتنوعة كذلك من النفي والاستفهام والتأكيد والتقييد والشرط وغيرها من الأشكال النحوية(عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٣٢)((p32,٢٠٠٣,Abdel Latifوقد وصف عبد الحميد مصطفى تصنيف ابن هشام للجملة بأنه(السيد،١٩٩٢،ص٤١)(p4,,١٩٩,Al_Sayd) " قائم على مراعاة الشكل الطولي للجملة أو المبنى الصرفي للكلمة المصدرة، فالجملة التي صدرها اسم اسمية، والتي يتصدرها فعل فعلية....." أما تمام حسان فيرى أن الجملة

هي: " المجموعة الكلامية" وبذلك فهو يرى أن الكلام عبارة عن مجموعة من الجمل لذلك فهو أعم منها.(عيساني، ٢٠٠٦،ص٢)(Eisani,2006,p2).

والجملة عند عباس حسن ثلاثة أقسام: الأول: الجملة الأصلية وهي التي تقتصر على ركني الإسناد، والثاني: الجملة الكبرى وهي ما تتركب من مبتدأ و خبره جملة اسمية أو فعلية والثالث: الجملة الصغرى وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبراً للمبتدأ (حسن عباس،١٩٧٦،ج١،ص١٦) (Hassan Abbas,١,١٩٧٦p١٦) أما د. محمد حماسة عبد اللطيف قعدَّ الجملة التي يدخل في بنائها مركبات إسنادية من هذا النوع تسمى الجمل المركبة، أو الجملة الكبيرة كما يسميها ابن جني(ابن جني،ج٢،ص٣٠٢) (Ibn Jnei,2,p302) وهي التي يسميها ابن هشام " الجملة الكبرى" ولن نعد الجملة المركبة قسماً من أقسام الجملة، لأنه لا فرق بينها وبين غيرها إلا في أن أحد أجزائها " مركب إسنادي"(عبد اللطيف،٢٠٠١،ص٧٩) (Abdel Latif,٢٠٠١,p٧٩) أما د. محمد عبادة فقد بين ما يعني ابن هشام بالجملة الكبرى والصغرى فيقول(عبادة،١٩٨٨،ص٣٢)(p23,١٩٨٨,Ebadah):" وابن هشام كان يعني بالجملة الكبرى (Sentence) وبالجملة الصغرى (Clause) فالجملة الكبرى هي الجملة الاصطلاحية، أما الجملة الصغرى فهي جملة مجازية أي أنها إذا كانت في سياق مستقل كانت جملة" ثم قسم د. محمد عبادة الجملة إلى ستة أنواع (نفسه،ص١٥٣)(p,153):

- الجملة البسيطة ٢_ الجملة الممتدة ٣_ الجملة المزدوجة أو المتعددة ٤_ الجملة المركبة _ الجملة المتداخلة ٦_ الجملة المتشابكة

وقد رد د. محمد موسى على تقسيم د. عبادة للجمل بهذا التقسيم ذات الاصطلاحات المختلفة، ويضرب مثلاً على ذلك أن جملة (محمد فائز أخوهُ)، سماها النحاة (الجملة الكبرى) واستبدل المصطلح القديم بمصطلح جديد سماه (الجملة المتداخلة)(العزيز، وآخرون،٢٠٠١،ص٢٥٣)(Al_Aziz,et.,2001,p253) لذا قسم أ .د عبد الحميد مصطفى السيد الجملة حسب الإسناد إلى قسمين: الأول: الجملة البسيطة وهي المسند والمسند إليه منفردين أو مقيدين بقيود دلالية تمثلها وظائف نحوية مخصوصة والثاني: الجملة المركبة وهي التي تتضمن نواتين إسناديتين أو أكثر ثم قسم كلاً إلى فرعين آخرين هما: الجملة البسيطة المركبة المطلقة، مثل (زيدٌ كريمٌ، وجاء زيدٌ) و(زيدٌ أبوه كريمٌ، وتبين أن العمل مستمر) والجملة البسيطة أو المركبة المقيدة، مثل: (كان زيدٌ كريماً، وجاء زيدٌ راكباً بالأمس) و(كان زيدٌ أبوه كريمٌ، وجاء زيدٌ يركضُ) وأطلق على الناتج من توسيع البنية الأساسية إلى بنية أخرى بـ (البنية الوظيفية) التي تبنى عن طريق أنواع المقيدات(السيد،٢٠٠٠،ص٤٥)(Al_Sayd,٢٠٠٠,p4,٥). ويمكن أن تكون الجملة بسيطة ومتنوعة وذلك إذا ضمت عملية إسنادية إضافية كالصفة أو الصلة أو الحال مثلاً كما يمكن أن تكون مركبة ومتنوعة أيضاً بالاعتبار نفسه، وثمة تفرقه ضرورية بين تعدد الإسناد وتنوعه في الجملة، إذ التعدد يسم الجملة بالتركيب أما التنوع بذاته فلا تركيب فيه.

فإذا كانت العمليات الإسنادية مترابطة ترابطاً عضوياً بأن يكون بعضها أطرافاً إسنادية لبعضها الآخر كانت الجملة مركبة، أما إذا كانت أطراف الإسناد مستقلة وتقتصر وظيفة التركيب الإسنادي على توضيح

بعض العناصر في تركيب آخر أو تحديدها فإن العملية الإسنادية لا تركيب فيها(أبو المكارم،٢٠٠٧،ص١٢٨)(p128,٢٠٠٧,Abu Makarm).فإن تقسيم الجملة بهذا التقسيم يجعل الدارس يبدأ أولاً بالبحث عن النواة الإسنادية التي تكون الجمل، التي تتضمن الحكم العام (الإخبار المجرد عن المسند إليه بالمسند) ثم ينظر في امتداداتها واستطالتها بعلائق تركيبية جديدة تقع في مجال النواة الإسنادية التركيبي والدلالي، أو تقع في مجال العامل وهو العنصر " المنظم.... الذي يقارن وجود آثار في العناصر الأخرى تبين درجة الانتظام بالنسبة إليه" وهو ما يراه أندري رومان حيث يقول: (دباش،٢٠٠٣،ص٢٤) (p24,٢٠٠٣,Dabash) " كل جملة تتكون من عنصرين أساسيين هما: المسند إليه (Sujet) المسند (Predicate) تربط بينهما علاقة بنيوية موجودة بالضرورة وهما يشكلان" الجملة النواة" (noyau Phrase)، خلافا للعناصر الأخرى المحيطة؛ أي الامتدادات التي يلجأ إليها المتكلم حسب حاجته، الأمر الذي يجعلها مؤلفات اختيارية، ويعد عناصر " توسيعية" (expansions elementsd) ليس لها أي ضرورة بنيوية" أما التحويلون فالجمل عندهم قرن يحصل على نحو خاص بين البنية السطحية والبنية العميقة(نفسه،ص٢٣٧–٢٤٧)(p,237–247) ليلتقوا مع ما يتبنون من أنظار نادت بها مدرسة التحليل الشكلي التي تقوم على وصف الظاهر الذي لا يقوم على تفسير الجانب العميق للتراكيب، وليس التأويل والتقدير اللذان رفضهما للعلاقة بين فرع ظاهر وأصل تنظيم فيه بنية التركيب(الموسى،١٩٨٠،وآخرون،ص٤٨) ((Al_ p48,.etal,١٩٨٠,mousa؛ لأن بنية الجملة أو تركيبها لا تعطينا دائما كل شيء عن العلاقات النحوية(السيد،٢٠٠٠،ص٤٠)(((p4,٢٠٠٠,Al_Sayd٠ هو الأساس نفسه الذي ينادى به التحويليون؛ وهذا يثبت صدق معيار النحاة القدامى.

ويبين ذلك النحاة العرب باللجوء إلى منهج علمي هو ما يسمونه بحمل الشيء على الشيء أو إجرائه عليه بغية اكتشاف الجامع الذي يجمعها وهو ههنا البنية التي تجمع بين الأنواع الكثيرة من الجمل، وينطلقون في ذلك من أبسطها وهي التي تتكون من عنصرين: (زيد منطلق) فيحملون عليها حملا أخرى تكون فيها زيادة بالنسبة إلى الجملة البسيطة بحيث تظهر بذلك كيفية تحول هذه النواة بالزوائد وهي في الحقيقة مقارنة بنوية أساسها ما يسمى في الرياضيات الحديثة بالتطبيق وهو هنا تطبيق مجموعة على مجموعات أخرى طردا عكسا ويمكن أن نمثل ذلك هكذا:

- Ø زيد منطلق
- إن زيد منطلق
- كان زيد منطلقا

فالمكان الذي تظهر فيه الزوائد يقابله في الجملة البسيطة مكان فارغ فهذا الفراغ يسمونه بالابتداء ويحددونه بأنه التجرد من العوامل اللفظية وهذه العوامل هي ههنا " إن" و "كان" ويعنون بالعمل اللفظ الذي يؤثر في غيره لفظا ومعنى ويتحكم بالتالي فيه(الأسدي،١٩٧١،ص١٠٥–١٠٦)((i,p105–106١٩٧١,Al_asad إذ إن العلاقات التركيبية في الجملة البسيطة تجمع في معادلة إسنادية واحدة، وهي في المركبة متعددة بسبب تعدد المكونات التي ينتج عنها تعدد في الوظائف النحوية ممثلة بالعناصر اللغوية وسلاسل المركبات(السيد،٢٠٠٠،ص٥٤)

((Al_Sayd,٢٠٠٠,٥٤p فالجملة المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، ونلاحظ أن أحدهما يكون فكرة مستقلة، والثاني يؤدي فكرة ليست كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر، والارتباط بين المركبين معتمد عل أداة تكون علاقة بينهما(رزق،٢٠٠٦،ص١٠٣١)((Rizk,٢٠٠٦,p1031 فتستطيل الجملة وفق الإمكانات اللغوية المتاحة التي تقوم على التعلق، ومراعاة حال الكلام بعضه مع بعض، من خلال تناسق الدلالة وتلاقي المعاني على الوجه الذي يقتضيه العقل(الجرجاني،١٩٦٩،ص٩٤) (AL_Jarjani,١٩٦٩,p94) ولا شك في أن عوارض بناء الجملة لا يأتي لغرض الزيادة في طول الجملة أو الانقاض فيها وإنما تأتي لإداء معان اضافية التي يحملها تركيب الجملة الاساسي ، الأمر الذي دعاهم إلى التفكير في بواعث هذا التغيير والكشف عن طرق تعبير الجملة عن المعاني المختلفة.

ويقسم أحمد المتوكل الجملة العربية من حيث عدد الحمول التي تتضمنها إلى قسمين:

الجملة العربية

إذ يمكن أن تتوارد في الجملة نفسها حمول متعددة مستقلة عن بعضها البعض ويصل هذا النوع من الوجود في نمطين من الجمل : الجمل المتضمنة لحمل(اعتراضي) والجمل المكونة من حمول متعاطفة إلا أن هناك فرقا بين هذين النمطين من الجمل إذ أن الحمول المتعاطفة على الرغم استقلال بعضها عن بعض، ترتبط فيما بينها بوساطة رابط بنيوي، في حين أنه لا يربط الحمل الاعتراض بالحمل المعترض أي رابط بنيوي(المتوكل،١٩٨٧،وآخرون،ص٨) (AL_Mutawakil,١٩٨٧,etal,.p8)) فإذا نظرنا إلى قوله تعالى: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ{ وجدنا أن هذه الجملة تتكون من ثلاث أنوية إسنادية ؛ فهي جملة مركبة بناء على ذلك.

فالعناصر المركبة اثنان، يطلب كل واحد منهما الآخر، ولا مناص للمتكلم من الوفاء في نتاجه اللغوي بهما حتى يتحقق مبتغاه هذا التركيب من فوائد (أبو المكارم،٢٠٠٧،ص١٩)(Abu Makarm,٢٠٠٧,١٩p) وقد تطول الجملة من خلال عناصرها المؤسسة نفسها؛ وذلك إذا كانت العناصر الإفرادية فيها مكونة من المركب الاسمي(عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٥٧) (Abdel Latif,٢٠٠٣,٥٧p) ونجد صدى هذا التعميم عند إبراهيم عبادة حيث يقول (عبادة،١٩٨٨،وآخرون،ص٤٩)(Ebadah,١٩٨٨,etal,.p,٤٩): نريد بالمركب ما يقابل المفرد، فيطلق على ما تكون من كلمتين أو أكثر، وأصبح لهيئته التركيبية سمة خاصة يُعرف بها ويؤدي وظيفة نحوية، والمركب بهذا المعنى يشمل الجملة وشبه الجملة والمضاف و المضاف إليه، والشبيه بالمضاف" ويدلنا على ذلك أيضاً استبدال سيبويه الاسم المفرد بجميع عناصر التركيب الإسنادي الذي وقع في موضع الاسم، وأدى وظيفته في الجملة التي جاء فيها، كقولك: " قولك: عبد الله لقيته، يصير (لقيته) فيه بمنزلة الاسم كأنك قلت: عبد الله منطلقٌ" وقوله " وتقول: كلَّ رجلٍ يأتيك فاضرب، نصبٌ؛ لان (يأتيك) ههنا صفة، فكأنّك قلت: كلَّ رجلٍ صالحٍ اضرب" إذ استبدل سيبويه الاسم المفرد (منطلق) بالتركيب الإسنادي كاملاً من الفعل، والفاعل، والمفعول به (لقيته)؛ ليبين أن المركب الإسنادي قد وقع في موضع الاسم المفرد، وأدى وظيفته النحوية (الخبر) في الجملة التي جاء فيها. كما استدل الاسم المفرد (صالح) بالتركيب الإسنادي كاملاً (يأتيك)؛ ليبين أن المركب الإسنادي قد أدى وظيفة الاسم المفرد (النعت) في الجملة التي جاء فيها .

وقد أتاح النظام اللغوي لعدد من الوظائف أن تشغل أما بالمفرد وإما بالجملة ويؤدي شغل هذه الوظيفة النحوية أو تلك بالجملة إلى طول الجملة الأساس، وهي الجملة الكبرى أو المركبة التي تكون الجملة المعاقبة للمفرد عنصراً فيها؛ لأن هذه الجملة قد تستطيل هي الأخرى بالوسائل اللغوية المتاحة، فيؤدي ذلك إلى تعقد البناء (عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٧٠) (Abdel Latif,٢٠٠٣,p٧٠) ، ومن الجمل المترابطة التي تسعى إلى نشوء الجملة المركبة منها:

جملة التقييد المركبة

الجملة في أول مراحل تكونها " جملة مطلقة" تتضمن ركني الإسناد، المسند والمسند إليه، وقد تتضمن زيادة على الركنين السابقين، عناصر جديدة تكون علاقة نحوية جديدة تمد في بناء الجملة من خلال معان وظيفية مخصوصة وروابط تركيبية محددة، ثم إن هذه العناصر تولد ضربا من الوظائف الدلالية؛ بحكم اقترانها بقيم معنوية اقترانا متصلا يكون كياناً قائماً بذاته متصلاً حلقاته.

ويتسع مدى هذا التشكيل المجرد بإدخال عناصر إضافية على الجمل المطلقة" باتجاهيها، ناحية اليسار وناحية اليمين؛ فيستطيل الجملة وفق الإمكانات اللغوية المتاحة التي تقوم على التعلق، ومراعاة حال الكلام بعضه مع بعض، من خلال تناسق الدلالة وتلاقي المعاني على الوجه الذي يقتضيه العقل، كما يقول عبد القاهر الجرجاني (الجرجاني،١٩٦٩، وآخرون، ص٩٤) (AL_Jarjan,١٩٦٩,i.etal,p94) فتتحول الجملة المطلقة إلى جملة مقيدة، فالجملة المقيدة التي تتضمن زيادة على علاقة الإسناد علائق نحوية أخرى تمثل وظائف نحوية مخصوصة هي بمثابة القيود للحكم المتحصل من علاقة الإسناد (السيد،٢٠٠٠،ص٤٣) ((Al_Sayd,2000,p٤٣) إذا فإن مفهوم القيد يتحقق في ظواهر نحوية عديدة كالمفاعيل والتوابع، وهي ما يسميه النحويون المعمولات، وهذه المقيدات تعمل على تخصيص الفعل من حيث وقوع الحدث المتضمن فيه على جهة معينة بأن يكون الفعل متعدياً، فيكون المفعول به تقييداً لجهة وقوع الفعل، ومن حيث تقييد زمان حدوث الفعل أو مكانه فيكون " المفعول فيه" وهو الظرف تقييداً لهذه الجهة" لأنها ظروف تقع فيها الأشياء وتكون فيها ، ومن حيث بيان علة حدوثه فيكون المفعول لأجله تقييدا لهذه الجهة (عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٦١) (Abdel Latif,٢٠٠٣,p61) ، وأول من أشار إلى مصطلح القيد ابن هشام حينما وسم حديثه عن المفاعيل في قوله تعالى {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ}(سورة هود،٧) إن السموات مفعول به، والصواب أنه مفعول مطلق؛ لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد، نحو قولك (ضربت ضرباً) والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك إلا مقيداً بقولك به (كضرب زيداً)، وأنت لو قلت السموات مفعول كما تقول الضّرب مفعول كان صحيحا، ولو قلت السموات مفعول بها كما تقول زيد مفعول به لم يصح"(الأنصاري:ج١،ص٢٥١) (Al_Ansari,١,p٢٥١) وتتخلل ظاهرة الإسناد مكونين يمثل حد ذاته تقييداً للكلام بعلاقة مخصوصة ولذلك يعرف بعضهم القول المحقق للجملة الإسمية بأنه:" هو المركب المقيد من اسمين حقيقة نحو زيد قائم" (باشا، ص٧٦) (Basha,p76)) فكل ما يزيد عن الإسناد من مفاعيل أو حال أو شرط أو تمييز كلها تقييدات للمسند وتفاصيل والحكم بها والبعد(السكاكي،١٩٨٧، ص ٩٠) (AL_sakaki,١٩٨٧,p90)) ، ويتجلى ذلك في قوله تعالى **}وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ{** (سورة الشعراء:١٨٣) الواو عاطفة ولا ناهية وتبخسوا فعل مضارع مجزوم بلا والواو فاعل والناس مفعول به أول واشياءهم مفعول به ثان وفي قولهم " لا تبخس أخاك حقه" ولا تعثوا معطوفة على ولا تبخسوا وفي الأرض جار ومجرور متعلقان بـ تعثوا

ومفسدين حال مؤكد لمعنى عاملها وإما لفظهما مختلف (الدرويش،٢٠٠١،ج٦،ص١٢٨)(p128,٢٠٠١,٦,Darwish) ، ففي الآية علاقة إسناد عن إطلاقها، وتقيدت بارتباطها بعناصر جديدة ضمن علائق نحوية معرفة في العربية قيدت الحكم المتحصل من الإخبار المفهوم من علاقة الإسناد، فقوله (النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) مقيدة لجهة وقوع قوله (لا تبخسوا)فالترابط بين (لا تبخسوا) وقوله (لا تعثوا) وكذلك نجد إضافة الفعل (لا تعثوا) إلى الاسم(في الأرض) أي ترابط بينهما، وهذا هو معنى التقعيد، قوله مفسدين حال مقيدة لعامله.

وقوله تعالى } فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ{ الفاء تعليلية وإن واسمها وعدو خبرها ولي صفة لعدو، وإلا أداة استثناء والاستثناء منقطع ولذلك تقدر إلا بمعنى لكن (نفسه، ج ٦،ص٧٨) ((p78,١فالاستثناء" صرف اللفظ عن عمومه بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأول، وحقيقته تخصيص صفة عامة، فكل استثناء تخصيص، وليس كل تخصيص استثناء. فإذا قلت " إلا زيداً" إنه لم يكن داخلا تحت الصدر، إنما ذكرت الكل وأنت تريد بعض مدلوله مجازاً، وهذا معنى قول النحويين: الاستثناء إخراج بعض من كل، أي إخراجه من أن يتناوله المصدر(بن يعيش،ج٢،ص٧٦)(p67,٢,BenYaish) وأما غير منصوب، فإنه لا يعرب مستثنى، ولذلك يدخل تحت أنواع أخرى من المقيدات(عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٦٤) ((٤p6,٢٠٠٣,Abdel Latif).

وتتنوع المقيدات في العربية وتتشكل في صور شتى تتمثل في وظائف نحوية مختلفة رصدها النحاة وصنفوها تصنيفا يضعها خارج دائرة الإسناد، وهي عناصر لغوية مخصوصة لاحظها النحاة كذلك وتفطنوا لوظيفتها في التركيب وما تضيفه من معان تخرج الحكم في الجملة عن إطلاقه وعموميته. ويمكننا أن نصنف هذه المقيدات تصنيفين وفق ضابطين مختلفين من حيث طبيعة العمل، ومن حيث العلاقة التي تربطها بالنواة الإسنادية:

- مقيدات معمولة: وهذه تمد في بنية الجملة من اليسار، وتكثر في الجمل الفعلية فترتبط بالفعل بعلاقات نحوية متباينة تعبر عن معان دلالية مخصوصة، مثل: المفعولات، الحال، التمييز، المستثنى..

- مقيدات عاملة: وهذه تمد في بنية الجملة من اليمين، وتكثر في الجمل الإسمية، مثل: النواسخ بأنواعها، وقد تظهر مثل هذه المقيدات في الجمل الفعلية، كأدوات الشرط مثلا(السيد،٢٠٠٠،ص٤٤)(p44,٢٠٠٠,Al_Sayd)).

_ جملة التبعية المركبة

تقيد التبعية أنواع، بعضها يخص الاسم وحده وهو تبعية النعت، وبعضها الآخر، وهو تبعية التوكيد وتبعية البدل وتبعية العطف، لا تخص الاسم وحده بل تكون في الاسم وغير الاسم(عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٦٥) ((٥p6,٢٠٠٣,Latif) Abdel) فالتوابع عناصر غير إسنادية يتم بها إطالة عنصر إسنادي أو غير إسنادي في الجملة بحيث يكون التابع مع متبوعه " مركباً" واحداً يمثل عنصراً واحداً في الجملة سواء أكان هذا العنصر إسنادياً أم غير إسنادي والتوابع بأنواعها لا تترابط بالجملة التي توجد فيها إلا من خلال المتبوع أيا كانت وظيفة هذا المتبوع أو علاقته في جملته، ولذلك يتوجه ترابط التوابع إلى هذا المتبوع نفسه(عبد اللطيف،١٩٩١،ص٧) ((Abdel ٧p,١٩٩١,Latif) ،إذ لابد من تطابق بين التابع مع المتبوع في الإعراب ولعله من أجل متابعته لمتبوعه في

الإعراب أطلق عليه في الدرس النحوي مصطلح " التابع وهو لا يتبع ما قبله إلا لأنه على علاقة وثيقة به بحيث ينظر إلى التابع والمتبوع معاً بوصفهما اسماً واحداً في الحكم (بن يعيش،ج٣،ص٨٣)(٨٣p, ٣,BenYaish) لأن التابع والمتبوع مما يكونان ما يمكن أن يسمى " مركباً اسمياً" يكون المتبوع فيه هو رأس هذا المركب الاسمي الذي يترابط بعلاقاته الخاصة به في جملته من فاعلية و مفعولية وخبرية وغيرها أو يحتل وظيفة معينة ويتحمل إعرابها، وأما إعراب التابع فمرهون بإعراب المتبوع (عبد اللطيف،١٩٩١،ص٨) ((Abdel Latif,١٩٩١,٨p) وقد يكون في الجملة الواحدة نوع واحد من تقييد التبعية ، أو عدة أنواع منها كأن يجتمع ضربان أو أكثر في الجملة واحدة فتطول بذلك الجملة (عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٧٦) ((Abdel Latif,٢٠٠٣,٧٦p) ومن ذلك قوله تعالى: } وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) {سورة الشعراء:٥) الواو عاطفة وما نافية ويأتيهم فعل مضارع ومفعول به ومن حرف جر زائد وذكر مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل يأتيهم ومن الرحمن صفة لذكر ومحدث صفة ثانية أي تجدد أنزاله وفق مقتضيات الأحوال وإلا اداة حصر وجملة كانوا استثناء من أعم الأحوال وكان واسمها وعنه متعلقان بمعترضين ومعرضين خبر كانوا (الدرويش،٢٠٠١،ج٦،ص٧٣)(٧٣Darwish,2001,6,p) يقول سيبويه: (سيبويه،١٩٨٣، ج٥، ص٢-١٤) (Seabway ,١٩٨٣, ٥p2-14):" فأما النعت الذي جرى على المنعوت، فقولك مررت برجل ظريف قبل، فصار النعت مجروراً مثل المنعوت، لأنهما كالاسم الواحد" ف من الأولى مزيدة لتأكيد العموم، وجوز أن تكون تبعيضية والجار والمجرور متعلق بمحذوف هو الصفة والثانية لإبتداء الغاية متعلقة بـ تأتيهم أو بمحذوف وهو صفة لذكر، وأيا ما كان ففيه دلالة على فضله وشرفه وشناعة ما فعلوا به.

وقوله تعالى:{ أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون } (سورة الشعراء:١٣٣) وأعيد فعل { أمدّكم } في جملة التفصيل لزيادة الاهتمام بذلك الإمداد فهو للتوكيد اللفظي . وهذه الجملة بمنزلة بدل البعض من جملة { أمدكم بما تعلمون } فإن فعل { أمدّكم } الثاني وإن كان مساوياً ل { أمدكم } الأول فإنما صار بدلاً منه باعتبار ما تعلق به من قوله : { بأنعام وبنين } إلخ الذي هو بعض ممّا تعلمون. وكلا الاعتبارين التوكيد والبدل يقتضي الفصل ، فلأجله لم تعطف الجملة .

وابتدأ في تعداد النعم بذكر الأنعام لأنها أجلّ نعمة على أهل ذلك البلد ، لأن منها أقواتَهم ولباسهم وعليها أسفارهم وكانوا أهلَ نُجعة فهي سبب بقائهم ، وعطف عليها البنين لأنهم نعمة عظيمة بأنها أنسهم وعونهم على أسباب الحياة وبقاء ذكرهم بعدهم وكثرة أمتهم، وعطف الجنات والعيون لأنها بها رفاهية حالهم واتساع رزقهم وعيش أنعامهم (بن عاشور،١٩٩٧،ج٢٠،ص١٧٨)((Ben Ashawer,٢٠,١٩٩٧,p178، وكذلك قوله تعالى}قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ{ قوم فرعون بدل من القوم الظالمين أو عطف بيان أولى لأنهما عبارتان تعقبان على مدلول واحد، ولما كان القوم الظالمين يوهم الاشتراك أتى عطف البيان بإزالته(الدرويش،٢٠٠١،ج٦،ص٦٠)(Darwish,٦,٢٠٠١,p60) وذكر وصفهم الذاتي بطريقة البيانينِ من القوم الظالمين وهو قوله : { قوم فرعون } ، وفي تكرير كلمة { قوم } موقع من التأكيد فلم يقل : ائت قوم فرعون الظالمين، كقول جرير (البغدادي،ج٢،ص٢٩٨)((AL_ Baghdadi,2,p298:

يا تيم تيمَ عدي لا أبا لكم ... لا يُلْفينَّكُمُ في سَوْأة عُمَرُ

والظلم يعم أنواعه ، فمنها ظلمهم أنفسهم بعبادة ما لا يستحق العبادة، ومنها ظلمهم الناسَ حقوقهم إذ استعبدوا بني إسرائيل واضطهد وهم (بن عاشور،١٩٩٧،ج٢٠،ص١٦٠)((Ben Ashawer,٢٠,١٩٩٧,p1٦٠) والهمزة للاستفهام الإنكاري ولا نافية ويتقون فعل مضارع مرفوع والواو فاعل والجملة استئنافية والمقصود منها التعجب، أي لا بد من تقدير معنى التعجب لأن الاستفهام الإنكاري معناه النفي ، ولا نافية ودخول النفي على النفي اثبات فيوؤل المعنى إلى أنهم اتقوا الله وذلك فاسد، ويحتمل أن تكون الجملة حالية من الضمير الذي تحمله اسم الفاعل وهو الظالمون أي يظلمون غير متقين(الدرويش،٢٠٠١،ج٦،ص٦٠)(Darwish,,٦,p60).

جملة التعدد المركبة

كفل النظام اللغوي لعدد من الوظائف لعدد من الوظائف النحوية أن يتعدد في الجملة الواحدة، وبعضها يتعدد إلى حد معين، وبعضها يتعدد بلا تحديد، والمقصود بالتعدد هنا أن يكون بغير وسيلة التشريك بوساطة حرف العطف بطبيعة الحال، فهذه توجد في كل وظيفة نحوية تتقبل ذلك، ولأن شرط التعدد عدم الاقتران بالعاطف، ومن الوظائف التي تتعدد الجملة الواحدة (المفعول به، الخبر، النعت، الحال) ومن ذلك قوله تعالى: {أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ}(سورة الشعراء:٢٠٥) الهمزة للاستفهام والفاء حرف عطف ورأيت على فيقولوا وما بينهما اعتراض والتاء فاعل رأيت ورأيت بمعنى أخبرني فتتعدى إلى مفعولين أحدهما مفرد والآخر جملة استفهامية غالباً وإن الشرطية ومتعناهم فعل ماض ومفعول به وسنين متعلق ب متعناهم، ومفعول أرأيت الأول ضميره ولكنه حذف والمفعول الثاني هو الجملة الاستفهامية في قوله}مَا أَغْنَى عَنْهُمْ{ ولابد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الأول المحذوف مقدر تقديره :أفرأيت ما كانوا يوعدونه (الدرويش،٢٠٠١،ج٦،ص١٤٤)(Darwish,٦,٢٠٠١,p144) وكذلك قوله}وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ{ (سورة الشعراء:١٢٢) الواو استئنافية وإن واسمها واللام المزحلقة وهو ضمير فصل أو مبتدأ والعزيز خبر إن أو خبر هو والجملة خبر إن والرحيم خبر ثان، وقد علل النحاة جواز تعدد الخبر بأنه حكم على المبتدأ والشيء الواحد قد يحكم عليه بأحكام متعددة.

جملة التعاقب المركبة

والمراد بالتعاقب إحلال الجملة أو شبه الجملة محل المفرد، وصلاحيتها في بعض المواقع أن تقوم به وتعاقبه حيث يقع، والجمل التي تعاقب المفرد هي الجمل ذات المحل الإعرابي، وقد اتاح النظام اللغوي لعدد من الوظائف النحوية أن تشغل إما بالمفرد وإما بالجملة ويؤدي شغل هذه الوظيفة النحوية أو تلك بالجملة إلى طول الجملة الأساس وهي الجملة الكبرى أو المركبة التي تكون الجملة المعاقبة للمفرد عنصراً فيها، لأن هذه الجملة تستطيل هي الأخرى بالوسائل اللغوية المتاحة، فيؤدي ذلك إلى تعقد البناء، والجملة تعاقب في (الخبر، الحال، النعت، المفعول به، المضاف إليه) (عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٧٦) (Abdel Latif,٢٠٠٣,p76) كقوله تعالى } إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ){سورة الشعراء:١٣٥) إن واسمها وجملة أخاف خبرها(جملة فعلية) وعليكم متعلقان ب أخاف وعذاب مفعول به ويوم مضاف إليه وعظيم صفة (الدرويش،٢٠٠١،ج٦،ص١٠٨) (Darwish,٦,٢٠٠١,p١٠٨)وقوله تعالى}ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ{(سورة الشعراء:١١١) فجملة (اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ) كلها حال وجملة (وَهُمْ يَلْعَبُونَ)حال من فاعل استمعوه، والحال الثانية جملة اسمية خبرها جملة فعلية (يلعبون) وهكذا تتداخل الجمل ويتعقد البناء (عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٧٣)

(Abdel Latif,٢٠٠٣,p7٣) وقوله تعالى }إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ{ تعليل لانصياعهم لموسى وهارون وللتلبيس على قومه لئلا يعتقدون أن السحرة آمنوا على بصيرة وظهور الحق.

و إن واسمها واللام مزحلقة وكبيرهم خبر إن والذي صفة وجملة علمكم صلة والكاف مفعول به أول والسحر مفعول به ثان (الدرويش،٢٠٠١،ج٦،ص٧٤) (Darwish,٢٠٠١,٦,p٧٤)وقول النحاة الجمل بعد المعارف أحوال قاعدة لفظية موافقة للمعنى وللمراد شأنها في ذلك شأن كثير من القواعد اللفظية كرفع الفاعل ونصب المفعول إلا أن كلام النحاة هذا يوهم والحقيقة أنها صفة بـ (ال)، وفي ذلك يقول ابن يعيش (بن يعيش،ج٢،ص٢٤٣)(BenYaish,٢ ,٢٤٣p) :" وإنما لم توصف المعرفة بالجملة؛ لأن الجملة نكرة فلا تقع صفة للمعرفة، فإن أردت وصف المعرفة بجملة أتيت ب (الذي) وجعلت الجملة في صلته، فقلت: (مررت بزيدٍ الذي أبوه منطلقٌ) فتوصلت ب الذي بالجملة، كما توصلت ب (أي) إلى نداء ما فيه (الألف واللام)، نحو: يا أيها الرجل"، وهذا ما يجمع عليه النحاة.

ومشروط كذلك بأن تكون الجملة محتملة للصدق والكذب. وقد بين ابن يعيش أنها تكون على أربعة أضرب:

الأول: أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل، مثل قوله تعالى: {وَهذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ}{ سورة الأنعام:٩٢).

الثاني: أن تكون مركبة من مبتدأ وخبر مثل:" هذا رجل أبوه منطلق"

الثالث: أن تكون شرطاً وجزاء مثل:" مررت برجل إن تكرمه يكرمك"

الرابع: أن تكون ظرفاً ونحوه من الجار والمجرور، مثل:" كل رجل في الدار فمكرم"(بن يعيش،ج٣،ص٥٣)(BenYaish, ٣,٥٣p) وما يعده ابن يعيش من الظرف والجار والمجرور جملة يعده كثير من النحاة شبه جملة؛ لأنه لا يلزم أن يكون المتعلق فعلاً، بل يمكن أن يكون اسماً مشتقاً في غير صلة الموصول.

جملة الترتب المركبة

الترتب توقف جملة على أخرى، واحتياجها إليها، وتعليق حكم مفهوم من جملة على حكم آخر، سواء أكان ذلك عن طريق أداة_ غير أدوات العطف– تربط بينهما وتجعل الأولى شرطاً في حدوث الثانية، أم لم يكن عن طريق أداة مستقلة، بحيث يكون ذلك متوقفا على دلالة الجملة الأولى على الطلب الذي يترتب عليه ما بعده ويتسبب عنه. واحتياج الجملة الأولى إلى الثانية وتوقف الثانية على الأولى يؤدي إلى طول الجملة المفيدة وتقعيد تركيبها، ويمكن تلمس طول الترتب في عدة مواضع: (أسلوب الشرط، الجملة الفعلية التي يقع فعلها مجزوماً في جواب الطلب، الفعل المنصوب بعد فاء السببية وواو المعية في جواب النفي محض، أسلوب القسم) (عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص٨١–٨٧) (Abdel Latif,٢٠٠٣,p٨١–٨٧) كقوله تعالى:} فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ{ الفاء عاطفة وإن شرطية وعصوك فعل ماض وفاعل ومفعول به وهي في محل جزم فعل الشرط فقل الفاء رابطة للجواب وإن واسمها وبرئ جبرها ومما متعلقان ببرئ وجملة تعملون صلة إني برئ مقول القول لذلك كسرت همزة إن (الدرويش،٢٠٠١،ج٦،ص١٤٤) ((Darwish,٢٠٠١,٦,p١٤٤ وكذلك قوله تعالى:} قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ { (سورة الشعراء:٢٩) قال فرعون، لئن اللام موطئة للقسم وإن شرطية واتخذت فعل

ماض وفاعل وهو في محل جزم فعل الشرط وإلها مفعول به غيري صفة واللام جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم بناء على القاعدة المشهورة (الدرويش،٢٠٠١،ج٦،ص١٠٠) ((Darwish,٦,٢٠٠١,p1٠٠):

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم

(ابن عقيل،١٩٦٣،ج٢،ص٣٨١)(IBN AQIL ,١٩٦٣,p381,٢) أن جملتين معاً، ارتبطت إحداهما بالأخرى ارتباطاً أشبه بارتباط الشرط بجوابه، وبذلك تطول الجملة عن طريق طول الترتب.

جملة الاعتراضية المركبة

جعل البلاغيون الاعتراض وسيلة من وسائل الإطناب، ونعده هنا وسيلة من وسائل طول الجملة الأصلية وتركبها، فكل ما يتعلق بالجملة يعد منها، وإن لم يكن له موقع من الإعراب ، أي أنها لا تمثل عنصرا إسناديا ولا غير إسنادي، ولكنها من جانب آخر لا تنفك عن الجملة الأصلية ولا تزول عنها من حيث معناها؛ لأنها تعترض بين عنصرين متضامين متلازمين" لإفادة الكلام بالتطالب، ولا تقوية وتسديداً أو تحسيناً" الأنصاري:ج٢،ص٤٩) ٤٩Al_Ansari2,p)) وفي كلمات الآخرين هي التي تتوسط بين أجزاء الكلام على نحو قول القاضي شريف الدين الجرجاني بأن الجملة المعترضة(الجرجاني،١٩٧١ص٩٢) (AL_Jarjani,١٩٧١,p9,٢): "هي التي تتوسط بين أجزاء الكلام، الجملة المستقلة لتقرير معنى يتعلق بها أو بأحد من أجزائها" ونقل الزركشي أنها لدى النحويين" جملة صغرى تتخلل جملة كبرى على جهة التأكيد" (الزركشي،٢٠٠٦،ج٣،ص٥٣) (p53,٢٠٠٦,٣,AL_Zarkashi)وقد عبر ابن هشام عن التلازم بالتطالب، والاعتراض عند النحويين هو أن يكون بين شيئين مطالبين (نفسه، ج٣،ص٥٦)((p56,٣ والتطالب هو أن يطلب كل منهما الآخر، فالفعل يطلب فاعله، والمتعدي يطلب مفعوله..... .

والاعتراض هو كل كلام أدخل في أجنبي غيره بحيث لو أسقط لم يختل فائدة الكلام (العلوي،ج٢،ص١٧٦) (p17,١٩٩٩,٢,Al_Alaway) وإن المعترض فيه هو كل كلام آخر بحيث لو أسقط لبقى الكلام على حله في الإفادة، ومن ذلك قوله تعالى:} وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ . ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ{ {ذِكْرَى} (سورة الشعراء:٢٠٨_٢٠٩) أي تذكرةً ومحلُّها النصب على العلَّةِ أو المصدر لأنَّها في معنى الإنذارِ كأنَّه قيل مذكرون ذكرى أو على أنَّه مصدرٌ مؤكِّدٌ لفعل هو صفةٌ لمنذرون أي إلا لها منذرون يذكرونهم ذكرى أو الرَّفع على أنَّها صفةُ منذرون بإضمار ذوو أو بجعلِهم ذكرى لإمعانِهم في التَّذكرةِ أو خبر مبتدأ محذوف والجملة اعتراضية (أبو السعود، وآخرون،١٩٩٩،ج٦،ص٣٤٧)(p347,٦,Abu Alsaud,etal.,1999))وقوله تعالى} وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ . وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ . إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ{ (سورة الشعراء:٢١١_٢١٢) هما جملتان اعتراضيتان قوله جل وعلا : }وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ{ وَمَا يَنبَغِي لَهُ وقد كثر هذا الضرب في التعبير، وشاع استعماله فجاء في القرآن الكريم، وفصيح الشعر، ومنثور الكلام .

وبهذا فإنه أصغر وحدة نصية تقدم معنى مفيداً هي الجملة، لاحتوائها على الربط النحويcohesion والتماسك الدلاليcoherence تعبر عن مقصديه المتكلم (دحمون،٢٠١٠، ص٣٢) (Dhamoun,٢٠١٠,p32,) ومعنى هذا أن الجملة المستخدمة للخبر أو للحال أو للنعت أو للصلة أو للمضاف إليه لا تسمى جملة مستقلة، بل هي "

مركب إسنادي" للإخبار أو للحالية إلى آخره، وكل من الخبر والحال والنعت يمكن أن نطلق عليه خبراً مركباً، أو حالاً مركباً، أو نعتاً مركباً، وأما الصلة وجملة الإضافة وكل منها تركيب متمم، وقد سمى براجشتراس مثل هذه التراكيب الجمل غير مستقلة؛ لأنها تقوم مقام جزء من الجملة أخرى (التواب،١٩٩٤،ص١١٧)(Tawab,١٩٩٤,١١٧p)والجمل التي يدخل في بنائها مركبات إسنادية من هذا النوع تسمى الجمل المركبة أو الجمل الكبيرة ، و يسميها ابن جني (ابن جني،ج٢،ص٣٠٢) (Jnei,2,p302) Ibn فإدراك أبعاد الجملة المركبة مطلب مهم في فهمها والوقوف إلى أسرارها وصولا إلى الهدف في فهم الكتاب العزيز وأحكامه.

الخاتمة

عشنا في هذا البحث مع أصالة تراثنا الذي استلهمناه من تلك المصنفات الكثيرة، وبعد تجوال الطرف والقلم في تلك الرحاب الثرة من تراثنا النحوي، نقف وقفة استرجاع وتقرير لتلك الشذرات الأصيلة التي استقيناها، فآثرنا إجمال أهم النتائج التي انتهينا إليها.

صنف البحث الجملة إلى (البسيطة والمركبة) فالجملة المركبة تستلزم أن بعض العمليات الإسنادية طرفاً لبعضهما الآخر فإن من الضروري التفرقة بينهما:

- الجملة الكبرى: هي الإطار العام أو التركيب الشامل الذي يتضمن أكثر من عملية إسنادية بينهما ترابط عضوي ولا تكون إلا مركبة.
- الجملة الصغرى: هي وحدة إسنادية ولكنها تقع موقع أحد أطراف عملية إسنادية أكثر منها ولا تكون إلا بسيطة.
- بين البحث أن الجملة الشرطية ضرب من الجمل المركبة على تلازم جملتين مسبوقتين بأداة شرط تدخل عليهم؛ فترابط إحداهما بالأخرى وتصيرهما كالجملة الواحدة.
- يتحقق التلازم في جملة النداء إذا وقعت في سياق دلالي زيادة على معنى الجملة المركبة في بنيتها الملفوظة.
- بين البحث أن الاعتراض ضرب من التوسعة في الجملة، وهي توسعة موقعيه متصلة بالعلاقات الدلالية بالجملة، وتستعمل " لإفادة الكلام وتقوية وتسديداً" وهي توضح جملة سابقة .
- البدل ضرب من الجملة المركبة سواء كان بدل اشتمال، أو بدل بعض من كل كما بين البحث، وأعيد فعل { أمدّكم } في جملة التفصيل لزيادة الاهتمام بذلك الإمداد فهو للتوكيد اللفظي . وهذه الجملة بمنزلة بدل البعض من جملة { أمدكم بما تعلمون }.
- كذلك (الجملة الحالية، والنعت، والمفعول ثان، وجملة الصلة ارتبطت جملة الصلة بالجملة التي قبلها بالموصول الاسمي (الذي) فكلها ضرب من الجملة المركبة.

وفي الختام .... أسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعفو عنّي ويغفر لي، فالخير أردت، والله من وراء القصد.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

المصادر في اللغة العربية

ابن السراج أبو بكر محمد بن سهل(١٩٧٣)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بغداد: مطبعة سلمان الأعظمي.

ابن جني أبو الفتح عثمان، تحقيق: علي النجدي ناصف (ب.ت) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، القاهرة.

ابن كمال باشا، شمس الدين، تحقيق :أحمد حسن حامد، أسرار النحو(د.ت)، عمان، دار الفكر.

أبو السعود، محمد الحنفي،(١٩٩٩)، إرشاد العقل السليم، بيروت، دار الكتب العلمية.

أبو المكارم علي،(٢٠٠٧) مقومات الجملة العربي القاهرة، دار الغريب.

الأزهري، خالد بن عبد الله،(١٩٩٦). موصل الطلاب عن قواعد الإعراب، ط١، بيروت، مطبعة الرسالة.

الأسدي حسن عبد الغني جواد،(١٩٧١)، مفهوم الجملة عند سيبويه، لبنان، دار الكتب العلمية.

الأنصاري ابن هشام جمال الدين، تحقيق: محمد محيي الدي عبد الحميد(ب.ت)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لبنان، دار الكتاب العربي.

البغدادي، عبد القادر بن عمر(د.ت) خزانة الأدب،ط١،بيروت، دار صادر.

بن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق: محمد علي النجار(١٩٥٢) الخصائص، بيروت، دار الكتاب العربي.

بن عاشور، محمد الطاهر(١٩٩٧) التحرير والتنوير، تونس، دار سحنون.

بن يعيش، موفق الدين(د.ت)، شرح المفصل، بيروت، عالم الكتب.

ترجمة قينيني عبد القادر، نظرية أفعال الكلام العامة: جون أوستين(١٩٩١) افريقيا الشرق.

التواب رمضان عبد،(١٩٩٤) التطور النحوي للغة العربية . برجشتراسر، القاهرة : مكتبة الخانجي.

الجرجاني، الشريف علي بن محمد(١٩٧١)التعريفات، تونس.

الجرجاني، عبد القاهر(١٩٦٩) دلائل الإعجاز،ط١، مصر، مطبعة الفالجة الجديدة.

الجرجاني، عبد القاهر، تحقيق: كاظم بحر المرجان،(١٩٨٢) المقتصد في شرح الايضاح ،بغداد: دار الرشيد.

جطل مصطفى (١٩٩٧)، نظام الجملة عند اللغويين العرب في القرنين الثاني والثالث للهجرة، منشورات جامعة حلب.

عيساني عبد المجيد(٢٠٠٦)، الجملة في النظام اللغوي عند العرب، جامعة قاصدي، مرباح، ورقلة، الجزائر.

حماسة محمد عبد اللطيف،(١٩٩١) التوابع في الجملة العربية، القاهرة ، مكتبة الزهراء.

دحمون كاهنة الجملة الاعتراضية بنيتها ودلالتها في الخطاب الادبي،(٢٠١٠) ، ط١، الجزائر، منشورات تحليل الخطاب.

الدرويش، محيي الدين(٢٠٠١) إعراب القرآن وبيانه، ط٨، بيروت، دار الإرشاد للشؤون الجامعية.

الزركشي، بدر الدين محمد، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي(٢٠٠٦) البرهان في علوم القرآن، القاهرة، دار الحديث.

السكاكي يوسف بن أبي بكر، تحقيق: نعيم زرزور،(١٩٨٧) مفتاح العلوم،ط٢، لبنان، دار الكتب العلمية.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (١٩٨٣). الكتاب، ط٣، عالم الكتاب.

عباده محمد ابراهيم(١٩٨٨) الجملة العربية_ دراسة لغوية نحوية، الاسكندرية، منشأة المعارف.

عباس حسن،١٩٧٦، النحو الوافي، مصر، دار المعارف.

عبدالحميد محمد محيي الدين: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك(١٩٦٣)، ط١٤، مطبعة السعادة.

العلوي يحي بن حمزة(١٩٩٩) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، مصر، مطبعة المقتطف.

الفارسي أبو علي تحقيق: صلاح الدين السنكاوي،(ب.ت)، المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، بغداد: مطبعة العاني.

الفارسي أبو علي تحقيق: علي جابر المنصوري،(١٩٨٢) المسائل العسكريات في النحو العربي،ط٢، مطبعة بغداد.

المتوكل أحمد،(١٩٨٧) الجملة المركبة في اللغة العربية،ط١، المغرب، دار عكاظ.

محمد حماسة عبد اللطيف (٢٠٠١)، العلاقة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، القاهرة، دار غريب.

محمد حماسة عبد اللطيف،(٢٠٠٣) بناء الجملة العربية ، القاهرة، دار غريب.

المختار محمد،(٢٠٠٨) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، لبنان، دار الكتب العلمية.

المعري شوقي،(١٩٩٧) إعراب الجمل وأشباه الجمل،ط١،دمشق، دار الحارث.

الموسى نهاد(١٩٨٠) نظرية النحو العربي في ضوء النظر اللغوي الحديث،ط٣، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

البحوث

ابتسام عبد الكريم (٢٠١٦)الجمل بعد النكرات في القرآن الكريم وإعرابها بين الصفة والحال، المجلة الليبية العالمية، ليبيا، عدد٦.

حيدر ناجي، الجملة المعترضة (دراسة وتحليل) ، مجلة العلوم الإنسانية، بابل، عدد٩.

دباش، عبدالحميد (٢٠٠٣) الجملة العربية والتحليل الى المؤلفات المباشرة، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، العدد٢.

رزق فاطمة، (٢٠٠٦) بناء الجملة العربية عند ابن رشد في كتابه " الضروري في صناعة النحو"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد٩:ص١٠٣١

السيد عبد الحميد مصطفى،(١٩٩٢) التحليل النحوي عند ابن هشام،:٤٠، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات المجلد الثاني، العدد ١.

السيد عبد الحميد مصطفى،(٢٠٠٠) بنية الجملة في اللغة العربية، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الخامس عشر، العدد٨.

الطوبجي، طلال يحيي إبراهيم(٢٠٠٦)، الجملة مصطلحا وتركيبا ودلالة عند ابن جني في كتابه الخصائص، منشور في مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، عدد ٤٤/٢.

العزيز فراس عبد و هايس مهند فواز ،(٢٠١٢) : الجملة الصغرى في النحو العربي_ مفهوما ونشأة وأحكاما، بحث منشور، مجلة التربية والعلم، المجلد ١٩، العدد١

References

- Al-Baghdadi, Abdel-Qader Bin Omar (n.d) Khuzan al-Adab, ed.1, Beirut, Dar Sader-
-Abbas H. (1976). Al-Nahu Al-Wafi.. Egypt, Dar Al Ma'arif-
-Abdul Hamid, M. M. (1963). Explanation of Ibn Aqil on Alfiyat Ibn Malik. 14th Edition. Al-Saada Publishing

-Abu Al-Makarm, A. (2007) . Muqwamat Al-Jumla Al-Arabiya. Cairo, Dar al-Gharib.
Abdul Qader, Q. ,(1991). The Theory of General Verbs.John Austen East Africa-
Abdul Tawab, R. (١٩٩٤). Al-Tattawar Al-Nahwi llugha Al-Arabiya Bergstrasher , Cairo, Al-Khanji Library. .
- Abu Al-Saud, M. (١٩٩٩) Irshad Al-Aqal Al -Saleem ,Beirut, Dar Al-Kutub Al-Almiya.
Al-Ansari ,I. J. Verification :Mohammed Mohi al-Din Abdul hamid Mughni El-Labib an Kutub Al-Aareeb ,Lebanon, Dar al-Kitab al-Arabi -
- Al -Alwi Y. B. (١٩٩٩). Al-Taraz Al-Mutdhamin Li Asrar Al-Balagha. The printing press. Egypt.
-AL-Asadi H. A .J. (١٩٧١) . Mafhoom Al-Jumla inda Sebwayeh. Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Almiyah. .
-Al-Azhari ,Kh. B. (1996) .Musal Al-Tulab an Qwaa'd Al-I'raab . Beirut, Al-Rasala Press.
-Al-Aziz F. A. and Hayes M. F. (٢٠١٢) Al-Jumla Al Sughra fi AlNahu Al-Arabi , Concept and Origin ,Journal of Education and Science ,Vol ,١٩ No.1.
Ben Ashour ,M. E. (١٩٩٧) Al-Tahreer w al– Tanweer.Tunisia, Dar Sahnou

-Ben Jaini ,A.O.Verification :Mohamed Ali Najjar (١٩٥٢) Al-Khasaa's ,Beirut, the Arab Book House
- Ben Yaish, M.) n.d (Sharah Al-Mufsal Beirut ,World of Books -
- Dabash ,A.(2003). Arabic Sentences and analysis to direct literature, Journal of Archeology, University of Ouargla ,Issue 2 Damascus, Dar al-Harith.
- Damascus Dar Al-Harith Al-Ma'ari Shawqi (١٩٩٧) ,"I'rab Al-Jumal wa Ashbah Al-Jumal ", 1st Edition.
-Darwish ,M. (٢٠٠١) . I'raab Al- Quran w Bayanahu) ,e.d ,٨ (Beirut: Dar Al-Irshad for University Affairs - Dhamoun K. .(2010).
The Contradictory Sentence and its Implication in Literary -
Discourse. (2010). Algeria ,Discourse Analysis Publications.
-Ebadah M. I. (1988). Arabic Sentence: ALinguistic Grammatical Study. Alexandria , knowledge facility.
Al-Farsi A.Verification: Salah al-Din Shankawi, (n.d), Al-Massa'il Al-Mushakala known as Baghdadiat, Baghdad: Al-Ani Press

- Al-Jarjani A.(١٩٦٩) . Dala'al Al-Ijaz. 1st Edition. Egypt, Al-Fifaa New Printing press.
-
---------- (1982). Verification : Kazem Bahar Al-Marjan) Motivated in explaining the illustration, Baghdad: Dar al-Rashid.
---------- (1973).Al-Asool fi Al-Shaar ,Verification :Abdul Hussein al-Fattali , Baghdad, Salman al-Azmi Press.
Al-Jarjani ,Sh. A. M. (1971). Definitions.Tunisia.

- Al-Mousa N.(١٩٨٠) . The Theory of Arabic Grammar in the Light of Modern Linguistic Perspective. 3rd edition. Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Al-Mukhtar, M. (2008) . History of Arabic Grammar in the East and the West . Lebanon, Scientific Book House .
- Al-Mutawakil, A. (1987) . Al-Jumla Al-Murakaba fi Allugha Al-Arabiya. 1st.Edition. Morocco, Dar Okaz.
-Al-Sakaki, Y. B. ,Verification :Naeem Zarzoor (١٩٨٧) ,Miftah Al-Aloom ,e.d ,٢ Lebanon :Scientific Book House
-AL_Sayd, A. M. (1992). Al-Tahleel Al-Nahwi inda Ibn Hisham ,٤٠ ,Al Balq Research and Studies Journal . Vol, ٢ issue١
---------- . (2000)Binyat Al-Jumla fi Allugha Al-Arabiya Mu'tah Research and Studies , Volume 15 ,Issue 8. - .Al-Tobaji ,T. Y. I. (2006). Al-Jumla Mustlahan wa Trkeeban wa Dalala inda Ibn Jnei in his book Al-Khasa's ,Journal ofAdab Al -Rafidain ,University of Mosul, No. 2/44.
-Al-Zarkashi ,B.M. Verification :Abu al-Fadhal al-Dimiyati (٢٠٠٦) AL-Burhan fi Uloom Al-Qura'an ,Cairo :Dar al-Hadith .
-Haidar N. ,The Contradictory Sentence(Study and Analysis), Journal of Human Sciences, Babylon ,issue ٩
Hamza, M. A. (١٩٩١). The Disciples in the Arabic Sentence. Cairo, library Zahra. .

Ibn Kamal P. Sh. Verification :Ahmed Hassan Hamid Asrar Al-Nahu) n.d ,(Amman, Dar Al Fikr

Abdul Karim, I. (٢٠١٦) . The camel after the remembrances in the Quran and its expression between the status and the situation, Libyan International Magazine, Libya, No. 6
Jattal M. (1997). "Nidham Al-Jumla inda Allaghwaeen Al Arab fi Alqurnain Al Thani wa Al Thalith. "University of Aleppo Publications .
-Abdullatif M. H. ,(2001). The Relationship of the Sentence between the Arabic and the Modernism. Cairo, Dar Ghraib.
Abdel Latif, M. H. (٢٠٠٣) . Binna 'Al-Jumla Al-Arabiya. Cairo, Dar Gharib. .

Persian Ali Abu Ali Inquiry: Ali Jaber Al Mansouri, (1982) Military Issues in Arabic Grammar(e.d) 2, Baghdad Press.
Rizk, F. (2006). Arabic Syntax in Ibn Rushd in his book "Al-Dharuri fi Sinaah Al-Nahu ", Al-Wahat Magazine for Research and Studies, No. 9: p 1031